" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها برهاب الكلام لدي عينات من الاطفال المتلعثمين والمتأخرين لغوياً ونظرائهم الأسوياء"

الباحـــث / محمـد رفعـت موسـي

لدرجة الماجستير بقسم علم النفس

مقدمة:-

تُعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لشخصية الطفل وتوافقه النفسي، ولاسيما السنوات الأولي من عمر الطفل، وذلك لتميز هذه المرحلة عن غيرها باعتماد الطفل فيها علي الأبوين، فالأطفال هم الصفحة البيضاء التي تتطبع عليها جميع النقوش والمؤثرات المختلفة(الغداني،٢٠١٤).

وهناك كثير من الجماعات والمؤسسات التي تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، من ذلك الآباء والأمهات حيث يسهمون في نقل القيم وفي توجيه سلوك الطفل وتعديله، وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع لأخر، ومن عصر إلي عصر أخر، كما تختلف داخل الفرد الواحد، وكذلك أيضا تختلف هذه الأساليب باختلاف الطبقات الاجتماعية، بل إن ما يعتبر معياراً مطلوبا في مجتمع ما قد يكون شذوذا وانحرافاً في مجتمع آخر(العيسوي ،٢٠٠٢:٢٠٧).

وتؤكد دراسة الغداني(٢٠١٤)أن أساليب المعاملة الوالدية من الحماية الزائدة والقسوة والإهمال والرفض ومشاعر النقص والتسلط والتفرقة تنتشر بشكل كبير بين المضطربين كلاميا، ووجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية السابق ذكرها وبين الاتزان الانفعالي لديهم، وإن تذبذب العلاقة بين الابناء والآباء قد يؤثر علي عملية تعلم اللغة وبالمقابل فان العلاقات الأسرية التي تخلوا من العاطفة قد لا تؤدي إلي تأخر لغوي فقط بل تقود إلي اضطرابات الكلام بمختلف أنواعه مثل التلعثم.

وأكدت دراسة هوف و بلوكلاند و دواس و لوبير و جريس و فانديرلان **(Hoeve, Blokland, Dubas, Loeber, Gerris,& van der Laan, 2008)** أن أسلوب الإهمال في المعاملة الوالدية يوثر بشكل كبير علي سلوك الطفل وخاصة الجنوح وبالتالي فان البيئة الاسرية والاجتماعية تقوم بوظيفة تعليم الطفل السلوك أو تشجيعه أو قمع هذا السلوك.

كما وجدت دراسة وتكسن (Witsken,2009) علاقة بين التأخر اللغوي والمشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية والاكاديمية عند الأطفال وأن اكثر هذه المشكلات انتشارا بين هؤلاء الأطفال(فرط الحركة- عدم القدرة علي الانتباه- الاندفاع- العدوان- وانخفاض تقدير الذات- الانسحاب الاجتماعي- الاكتئاب- القلق- نقص الكفاءة والمهارات الاجتماعية- المشكلات الاكاديمية) حيث تنتشر هذه المشكلات بنسبة تتراوح من ٥٠% إلي ٧٠% عند الأطفال المتأخرين لغويا.

وتوضح نتائج دراسة هورويتز و لوين و بريجز و هاينان و ميندوزاو كارتير **(Horwitz, Lrwin, Briggs, Heenan, Mendoza& carter,2003)** أن البيئات ذات مستوي التعليم المنخفض، وقلة المفردات اللغوية، والقسوة من قبل الوالدين، وقلق الوالدين ووجود مشاكل لغوية عند الوالدين، تؤثر تأثيرا دالا علي التأخر اللغوي عند الاطفال، ولا يرتبط التأخر اللغوي بالمشكلات السلوكية فحسب وإنما يرتبط الي حد كبير بالكفاءة الاجتماعية.

كما أظهرت دراسة ماهر وتورسان **(Maher & Torosian,1999)** أن من يعانون من التلعثم لديهم مخاوف مرتبطة بكلامهم، ويعانون من خوف مبالغ فيه من التقييم السلبي من قبل الآخرين مما قد يقلل من مكانتهم أو انتزاع مزايا كانت لهم.

وتبلغ نسبة انتشار رهاب الكلام بين الطلبة حوالي ٧.٣٪. وتتباين نسبة انتشار هذا الاضطراب بتباين الجنس حيث ينتشر بين الاناث أكثر منه بين الذكور، كما يرتبط الخوف من التحدث أمام الاخرين بمتغير العمر؛ حيث تزداد نسبة انتشاره بين الاعمار الصغيرة علي نحو ذلك مقارنة بنسب انتشاره بين الاعمار الكبيرة وأيضا يرتبط بالاكتئاب والقلق، والأفكار الانتحارية، والإيذاء المتعمد، والعنف تجاه الأشياء والأشخاص، وزيادة الصعوبات في المدرسة.

(Toshi, Norio, Yoshihiro, Kuni, Tsukasa, Atsushi , Yuji and Shinji, 2014)

إلا أن مجتمعنا في حاجة ماسة لكثير من الدراسات في مجال التأخر اللغوي والتلعثم، والتعرف علي أسبابه وطرق علاجه، كما أن إجراء هذا البحث قد تسهم في التعرف علي أهمية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ورهاب الكلام لدي الاطفال المتأخرين لغويا

والاطفال المتلعثمين وبالتالي قد تسهم في عمل بعض البرامج الارشادية الخاصة لرعاية الاطفال والعناية بهم .

مشكلة الدراسة :-

يعد التأخر اللغوي والتلعثم أهم اضطرابات اللغة والكلام، والتي تظهر في مرحلة الطفولة وتعرقل تواصله مع الآخرين، ويعجز الطفل في التعبير عن نفسه، مما يؤثر علي توافقه النفسي والاجتماعي بشكل سلبي وينعكس ذلك علي مستقبله(النحاس وسليمان، ٢٠٠٨). وكلما استمر لفترة طويلة أدي إلي ظهور مشكلات انفعالية ناتجة عن شعوره بالإحباط والحرج والغضب واليأس والذنب(الببلاوي،٢٠٠٥:٢٨٠).

وتعد البيئة الأسرية عاملا أساسيا في مساعدة الطفل علي النطق الصحيح، وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، حيث يتوقف بناء الشخصية السوية للطفل علي أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين(النحاس،٢٠٠٦:١٠٠)

وتشير نتائج الدراسة المرجعية عبر الثقافية إلى أن لأساليب المعاملة الوالدية تأثير كبيرا على العديد من المشاكل السلوكية للأطفال والمراهقين. وعلى وجه التحديد، فإن الوالدين الذين يستخدمون أساليب تنشئة ايجابية مثل "المشاركة مع الطفل" و "مراقبة الطفل" و"الدفء" و" وزيادة مستوي الدعم" والأساليب الإيجابية الأخرى يميل اطفالهم إلى اظهار مشاكل سلوكية منخفضة مقارنة بنظرائهم ممن يستخدم والديهم أساليب تنشئة سلبية. واستنادا إلى المراجعة الشاملة للتراث نستنتج أن تأثير أساليب المعاملة الوالدية يختلف عبر المجتمعات.**(Sangawi, Adams and Reissland, 2015)**

ويعتبر رهاب الكلام في مرحلة الطفولة أكثر مقاومة للتدخل العلاجي، ولكن نجحت مجموعة من الأساليب العلاجية استخدمت من قبل بعض الممارسين مثل **Wright, Heuyer and Morgenstem**ومنها تغيير البيئة المنزلية لأنهم وجدوا أن هذا الاضطراب أحد اسبابه سلوك الوالدين مع أطفالهم **(Hammond, Halpern & Cohen,1971).**

كما أظهرت دراسة صفوت وشيخاني **(Safwat & Sheikhany, 2014)** أن هناك ارتباط شديد بين درجة تعامل الوالدين مع أطفالهم ومجموع مفردات اللغة لديهم، وكذلك

الحالة الاجتماعية والاقتصادية لهم، وأن نسبة ٩٣% من الآباء لم يستخدموا أساليب فعالة لتعزيز تطور اللغة بالرغم من معرفتهم بمعلومات وأساليب حول تطور اللغة.

وأوضحت العديد من الدراسات علاقة أساليب المعاملة الوالدية السلبية ببعض الاضطرابات النفسية مثل دراسة عليان(١٩٩٢) أوضحت أن الرفض الوالدين لأبنائهم يؤثر علي بعض الصفات الشخصية السلبية كالعدوان، والتقدير السلبي للذات، والنظرة التشاؤمية للحياة. وأشارت دراسة أديليم(Addelaim,2003) بارتباط أسلوبي المعاملة السلبية (التسلط– والاهمال)باضطراب القلق العام، كذلك تشير نتائج دراسة **Wolfradt, Hempel and Miles,2003)** الي أن أسلوبي المعاملة الوالدية السلبية (التسلط– الرفض) ترتبط ارتباطا وثيقا بالاضطرابات النفسية ، وأوضحت دراسة (السبعاوي،٢٠٠٥) ارتباط أسلوب التسلط بالخجل الاجتماع، وقد أوضحت دراسة ميليفسكي وشيلتشر ونتير وكين ، (**Milevsky, Schlechter, Netter, and Keehn, 2007** وجودعلاقة سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الاهمال) وتقدير الذات والرضا عن الحياة ووجود علاقة موجبة بين هذه الأساليب والاكتئاب، وبالتالي ترتبط أساليب المعاملة الوالدية السوية ارتباطا موجبا بالتكيف النفسي علي عكس أساليب المعاملة الغير سوية ، وأسفرت دراسة (بابكر،٢٠٠٨) الي وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، التسلط، والتفرقة) والقلق الاجتماعي، كما أوضحت دراسة(هدية،٢٠٠٩) وجود علاقة بين أسلوبي الاهمال والتسلط وبين المشكلات السلوكية كالسرقة، وأشارت دراسة (السعايدة،٢٠١٠) وجود علاقة بين أسلوب التسلط والخجل، وأشارت دراسة فيستا وجينسبورغ (**Festa, & Ginsburg, 2011**) وجود علاقة بين أسلوب الرفض الوالدي والقلق الاجتماعي.

ولقد لاحظ الباحث ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت رهاب الكلام عند الأطفال المتلعثمين والمتأخرين لغويا في مراحل العمر المختلفة من منطلق أن الطفل إذا لم يجد المناخ النفسي والبيئي الأسري الذي يعمل على إثراء لغته وتنميتها فإن ذلك يؤدي إلى إعاقة أو اضطرابات لغوية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :-

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها الأبناء المتلعثمين؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها الأبناء المتأخرين لغويا؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي مقاييس رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء؟

٤- هل يختلف ادراك أساليب المعاملة الوالدية السلبية (صورة الأب– صورة الأم) ورهاب الكلام عند الأطفال المتلعثمين والمتأخرين لغويا والعاديين باختلاف الجنس (ذكور – إناث)؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف علي :-

١- العلاقة الارتباطية بين رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها الابناء المتلعثمين .

٢- العلاقة الارتباطية بين رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها الابناء المتأخرين لغويا .

٣- الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي مقاييس رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها الأبناء.

٤- الاختلافات في ادراك أساليب المعاملة الوالدية السلبية (صورة الأب– صورة الأم) ورهاب الكلام عند الأطفال المتلعثمين والمتأخرين لغويا والعاديين باختلاف الجنس (ذكور – إناث)

أهميـــة الدراســة:-

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأهمية تطبيقية يمكن اجمالها فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:-

١- تفيد الدراسة في ابراز أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي تؤدي إلي تطور رهاب الكلام لدي الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا.

٢- دراسة رهاب الكلام لدي قطاع من الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا، وهو أحد أهم التحديات التي تواجههم أثناء التحدث أمام الأخرين بسبب اضطرابهم.

٣- تهتم بالأطفال المتلعثمين و المتأخرين لغويا ، وذلك نظرا لما يتطلبه هؤلاء من رعاية واهتمام وتقليل الفجوة بين الآباء والأمهات والأبناء.

٤- تسهم في توسيع المعرفة حول رهاب الكلام و أساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها المتلعثمين والمتأخرين لغويا.

٥- لا توجد دراسة عربية واحدة – في حدود اطلاع الباحث – تناولت رهاب الكلام وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدي عينات من الاطفال المتلعثمين والمتأخرين لغويا .

ثانياً: الأهميـــة التطبيقية :-

١- تسهم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في وضع برنامج لتوجيه وإرشاد الآباء والأمهات بالأساليب الصحيحة لمعاملة الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا.

٢- تسهم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة إلي معرفة بعض أسباب مشكلات الأطفال المتأخرين لغويا مما يساعد في وضع برامج تعليمية لهذه الفئة تناسب اضطرابهم، ومعرفة أسباب مشكلات الأطفال المتلعثمين مما يساعد في وضع برامج لتخفيف حدة التلعثم لديهم.

مفاهيم الدراسة:-

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية Parenting Styles:-

عرفها فاندينبوس(**VandenBos, 2015:763**) في قاموس علم النفس الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية بأنها الطرق التي يتفاعل بها الآباء مع أبنائهم، وتتفاوت علي أبعاد الدفء العاطفي (الدفء مقابل البرود) والسيطرة (السيطرة المرتفعة – انخفاض السيطرة). ومن أكثر هذه التصنيفات تأثيرا هي تصنيفات عالمة النفس النمائية ديانا بومريند، الذي يتضمن أربعة أنواع من الأنماط:

أ- نمط يؤكد علي التعاون والحوار ولكن يستخدم أشكالا قوية من العقاب.

ب- نمط يشجع الطفل علي الاستقلالية ويضع قيودا معينة علي السلوك .

ج- نمط يقوم بالقبول والإيجاب لطلبات الطفل ولكن يقيد بعض الطلبات ويتجنب السيطرة .

د- نمط الاهمال والرفض حيث يكون الوالد غير داعم للطفل ويكثر الاهتمام باحتياجاته عن احتياجات الطفل .

وتعرف إجرائيا هي الأساليب السلبية التي يستخدمها الوالدين ويدركها الأبناء وتتمثل في (الرفض – القسوة – الاهمال – التفرقة – الحماية الزائدة – إثارة المشاعر – التسلط).

ثانياً: رهاب الكلام Speech Phobia:-

عرفه فاندينبوس(**VandenBos, 2015:865**) في قاموس علم النفس الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية بأنه الخوف من التحدث أمام الأخرين في الاماكن العامة حيث يتوقع التقييمات السلبية أو الاهانة من قبل الآخرين. وهو نوع محدد من الرهاب الاجتماعي حيث أن الرهاب الاجتماعي يتسم بمخاوف كثيرة ناجمة عن مجموعة واسعة من المواقف الاجتماعية والتي يمكن أن يقيم فيها الشخص سلبًا من قبل الآخرين.

(Toshi ,et al., 2014)

ويعرف رهاب الكلام إجرائيا بخوف الطفل الشديد من التحدث أمام الاخرين لأنه يري أن في هذا الموقف استهزاء واستهتار وسخرية منه، وأيضا الانتقادات السلبية التي يعتقد أنها ستوجه له أثناء كلامه، فيدفعه نحو الهروب من المواقف الكلامية .

ثالثاً: التلعثم Stuttering:-

عرفه فاندينبوس(**VandenBos, 2015:1041**) في قاموس علم النفس الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية بأنه اضطراب في طلاقة الكلام، ويتميز بالتكرار، أو إطالة الأصوات، أو المقاطع، أو الكلمات، مع التردد الذي يعطل الكلام، ويمكن ان يتفاقم بسبب قلق الفرد ، وقد يكون مصحوبا بسلوكيات مثل ارتجاف الشفاه، وزيادة ضربات القلب ، وحركة الرموش السريعة . ويؤثر هذا الاضطراب علي حوالي ١% من الاطفال حتي ٧

سنوات ، وعادة ما يتعافى الحالات الخفيفة بشكل تلقائي ، ولكن تستمر الحالات الأكثر حدة لحين التدخل العلاجي.

ويعرف إجرائيا بانه عجز الطفل عن التحدث بطريقة سلسة أمام الاخرين، بل يحدث تكراراً أو توقفاً أو تردد أثناء الكلام بطريقة لا ارادية .

رابعاً: التأخر اللغوي language delay:-

عرفه فاندينبوس(**VandenBos, 2015:586**) في قاموس علم النفس الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية التأخر في اكتساب اللغة المنطوقة بشكل ملحوظ مقارنة مما هو طبيعي ونموذجي وتكون أعراض تطور اللغة غير طبيعي ، وهو يؤثر علي التعبير عن الأفكار والمشاعر أو فهمها ، ويشمل أيضا انخفاض عدد المفردات ، وعدم فهم الأسماء والتعليمات الشفهية.

أما اجرائيا فهو عدم قدرة الطفل علي اكتساب اللغة بشكل طبيعي، فتقل عنده عدد المفردات والحصيلة اللغوية التي يستخدمها مقارنة بالأطفال في نفس عمره الزمني.

فروض الدراسة :-

١- توجد علاقة ارتباطية بين رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها الابناء المتلعثمين.

٢- توجد علاقة ارتباطية بين رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها الابناء المتأخرين لغويا .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي مقاييس رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها الأبناء.

٤- يختلف ادراك أساليب المعاملة الوالدية السلبية (صورة الأب- صورة الأم) ورهاب الكلام عند الأطفال المتلعثمين والمتأخرين لغويا والعاديين باختلاف الجنس (ذكور – إناث).

منهج وإجراءات الدراسة

١:- المنهج:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن للتحقق من فروض الدراسة

٢:- الاجراءات

أً: مجتمع الدراسة :-

يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال المتلعثمين والمتأخرين لغويا ونظرائهم الأسوياء في الفترة العمرية من ١٢:٩ سنة بمحافظة المنوفية.

ب : عينة الدراسة

تم تطبيق مقاييس التشخيصية للدراسة علي عينة(ن=١٠٦) لمعرفة الأطفال المتأخرين لغويا والأسوياء وتم استبعاد منهم ٦٨ طفلا لارتفاع نسبة ذكاؤهم عن ١١٠ أو انخفاضها عن ٨٠ ، واستبعاد المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع والمنخفض ثم تم تقسيمهم بناءً علي الحصيلة اللغوية للطفل فأصبحت العينة من الأطفال الأسوياء(ن = ١٥) منهم ٧ ذكور و٨ إناث ومتوسط أعمارهم ١٠سنوات وانحراف معياري١,٠٧، والأطفال المتأخرين لغويا (ن=٢٣) منهم ١٢ ذكور و١١إناث ومتوسط اعمارهم ١٠,٤ وانحراف معياري٩٩, ، أما الأطفال المتلعثمين فقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من المراكز المتخصصة والمستشفيات بالمنوفية فأصبحت عينة الأطفال المتلعثمين (ن=١٣) منهم ٦ ذكور و٧ إناث ومتوسط اعمارهم ١٠,٥وانحراف معياري١,٢٧

ثالثاً: أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية :- تنقسم الأدوات في الدراسة الحالية إلى قسمين:

١- القسم الأول: الأدوات التشخيصية

أ- اختبار شدة التلعثم

لتشخيص الأطفال المتلعثمين في الدراسة الحالية استخدم الباحث اختبار شدة التلعثم من إعداد رفاعي (٢٠٠١). ويتكون هذا الاختبار من ورقة بها نموذج الاختبار والتصحيح والمواد المستخدمة فيه هي الصور والنصوص المكتوبة للقراءة، وتحتوي الورقة علي أربعة أجزاء (نسبة التكرار – متوسط ثلاث لحظات تلعثم – الحركات والاصوات المصاحبة للمتلعثم – شدة التلعثم). يقيس الاختبار نسبة تكرار التلعثم وطول لحظة التلعثم والحركات والأصوات المصاحبة للمتلعثم.

الخصائص السيكومترية للمقياس

لحساب **صدق الاختبار** استخدمت نهله رفاعي(٢٠٠١) صدق المحكمين والصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وهو صدق تحليل البنود حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل بند والمجموع الكلي وكان معامل الارتباط لبند التكرار ٨٥ , وبند طول التلعثم ٧٦ , وبند الحركات المصاحبة ٨٨, ومن هذا يتضح أن الاختبار صادق في قياس ما صمم لأجله مما يسمح باستخدامه في دراسة التلعثم.

ولحساب **ثبات المقياس** استخدمت رفاعي(٢٠٠١) طريقة تطبيق طريقة الاختبار- إعادة الاختبار حيث طبق علي ٥٢ متلعثم، وأعيد تطبيقه مرة أخري بعد ٢-٣ أسابيع وتم قياس معامل الارتباط بطريقة بيرسون حيث بلغ معامل الارتباط لبند نسبة التكرار ٧٩, وبند لحظة التلعثم ٨٦, وبند الحركات والاصوات المصاحبة ٩٠, وللمجموع الكلي ٩٢, ، ومن هذا يتضح أن الاختبار يتمتع بمعاملات ثبات عالية مما يسمح باستخدامه في دراسات التلعثم.

ب- **لتشخيص الطفل المتأخر لغويا** ا ستخدم الباحث المقياس الفرعي للمفردات من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، تأليف وكسلر اقتباس وإعداد إسماعيل ومليكة(١٩٩٣). ويتكون اختبار المفردات من ٤٠ مفردة تقيس حصيلة الفرد من المفردات اللغوية.

القسم الثاني: أدوات قياس متغيرات الدراسة

اعتمد الباحث للتحقق من فروض الدراسة علي المقاييس الاتية :-

١-اختبار أساليب المعاملة الوالدية السلبية

من إعداد الباحث، ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٨ عبارة يجاب عنها المفحوص بواحدة من ثلاثة اختيارات(كثيراً – قليلاً – نادراً)، وتدور العبارات حول ستة أبعاد لأساليب المعاملة السلبية (الرفض – القسوة – التسلط – التفرقة – الاهمال – اثارة مشاعر النقص) ويتكون من صورتين(الأب – الأم) .

ويرجع إعداد الباحث لمقياسه نظره لما لاحظه من وجود قصور في مقاييس أساليب المعاملة الوالدية المتعلقة بالأطفال المتلعثمين والمتأخرين لغوياً في هذا العمر.

إجراءات التحقق من الشروط السيكومترية-: قام الباحث بحساب صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي(الأب، والأم) علي الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العادين كالآتي:

أولاً :الصدق:

١ – صدق التكوين:

وللتحقق من صدق المقياس في صورته الحالية قام الباحث باستخدام صدق التكوين للمقياس وذلك بتطبيق المقياس علي عينة من الأطفال (ن=٥١) صورتي الأب والأم ممن تتراوح أعمارهم من ٩: ١٢ سنه بمتوسط عمرى١٠,٣عاماً، واستخراج معامل الارتباط بين درجات كل بُعد بالأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس كما هما في الجدولين (١) و (٢).

جدول (١) يوضح معاملا ت ارتباط كل بُعد بالأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس (صورة الاب)

	بُعد القسوة	بُعد التسلط	بُعد إثارة مشاعر النقص	بُعد الرفض	بُعد الإهمال	بُعد التفرقة	بعد الحماية الزائدة	الدرجة الكلية للمقياس
بُعدالقسوة	1	.448**	.825**	.839**	.382**	.737**	-.009-	.921**
مستوي الدلالة	.	.001	.000	.000	.006	.000	.951	.000
بُعدالتسلط	.448**	1	.485**	.425**	.150	.286*	-.071-	.579**
مستوي الدلالة	.001	.	.000	.002	.294	.042	.622	.000
بُعد إثارة مشاعر النقص	.825**	.485**	1	.807**	.385**	.735**	-.055-	.920**
مستوي الدلالة	.000	.000	.	.000	.005	.000	.700	.000
بُعدالرفض	.839**	.425**	.807**	1	.395**	.620**	-.086-	.890**
مستوي الدلالة	.000	.002	.000	.	.004	.000	.548	.000
بُعدالإهمال	.382**	.150	.385**	.395**	1	.398**	.142	.516**
مستوي الدلالة	.006	.294	.005	.004	.	.004	.319	.000
بُعدالتفرقة	.737**	.286*	.735**	.620**	.398**	1	.168	.807**
مستوي الدلالة	.000	.042	.000	.000	.004	.	.238	.000
بُعد الحماية الزائدة	-.009-	-.071-	-.055-	-.086-	.142	.168	1	-.015-
مستوي الدلالة	.951	.622	.700	.548	.319	.238	.	.919
الدرجة الكلية للمقياس	.921**	.579**	.920**	.890**	.516**	.807**	-.015-	1
مستوي الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.919	.

جدول (٢) يوضح معاملا ت ارتباط كل بُعد بالأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس (صورة الام)

	بُعد الرفض	بُعد الإهمال	بُعد القسوة	بُعد إثارة مشاعر النقص	بُعد الحماية الزائدة	بُعد التسلط	بعد التفرقة	الدرجة الكلية للمقياس
بُعد الرفض	1	.520**	.829**	.836**	-.139-	.431**	.688**	.891**
مستوي الدلالة	.	.000	.000	.000	.330	.002	.000	.000
بُعد الإهمال	.520**	1	.489**	.532**	-.214-	.209	.555**	.608**
مستوي الدلالة	.000	.	.000	.000	.132	.141	.000	.000
بُعد القسوة	.829**	.489**	1	.816**	.078	.554**	.696**	.924**
مستوي الدلالة	.000	.000	.	.000	.588	.000	.000	.000
بُعد إثارة مشاعر النقص	.836**	.532**	.816**	1	.002	.496**	.763**	.903**
مستوي الدلالة	.000	.000	.000	.	.987	.000	.000	.000
بُعد الحماية الزائدة	-.139-	-.214-	.078	.002	1	.329*	.036	.114
مستوي الدلالة	.330	.132	.588	.987	.	.018	.802	.425
بُعدالتسلط	.431**	.209	.554**	.496**	.329*	1	.417**	.646**
مستوي الدلالة	.002	.141	.000	.000	.018	.	.002	.000
بُعد التفرقة	.688**	.555**	.696**	.763**	.036	.417**	1	.816**
مستوي الدلالة	.000	.000	.000	.000	.802	.002	.	.000
الدرجة الكلية للمقياس	.891**	.608**	.924**	.903**	.114	.646**	.816**	1
مستوي الدلالة	.000	.000	.000	.000	.425	.000	.000	.

يتضح من الجدولين (١)و (٢) أن معظم معاملات الارتباط – سواء بين الأبعاد مع بعضها البعض أو بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس مرتبطة ما عدا بُعد الحماية الزائدة فهو غير مرتبط بالأبعاد ولا بالدرجة الكلية للمقياس، وبعد حذف هذا البُعد أمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق لأبعاده، وبالتالي فإن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه.

ثانياً :التحقق من ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية :-

للتحقق من ثبات مقياس **أساليب المعاملة الوالدية** لاستخدامه في الدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس علي عينة من الأطفال (ن=٥١) ممن تتراوح أعمارهم من ٩: ١٢ سنه وهي نفس عينة الصدق صورتي الأب والأم، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (ألفا- كرونباخ) للاتساق الداخلي للمقياس الكلي، حيث يتراوح معامل الثبات لأبعاد المقياس(صورة الاب) عند مجموعة المتلعثمين(59.)إلي (86.) ومجموعة المتأخرين لغوياً (54.)إلي (79.) والأسوياء(66.)إلي (88.)، وأيضا يتراوح معامل الثبات لأبعاد المقياس (صورة الام) عند مجموعة المتلعثمين(51.)إلي (84.) ومجموعة المتأخرين لغوياً (51.)إلي (85.) والأسوياء(60.)إلي (89.)، ويتضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- مقياس رهاب الكلام للأطفال

من إعداد الشافعي (٢٠٠٨)، ويتكون المقياس من ٢٠ عبارة كلها في الاتجاه الموجب يجاب عنها بواحدة من أربع اختيارات(تنطبق تماما – تنطبق غالبا – تنطبق نادرا – لا تنطبق نهائيا)، يقيس هذا المقياس رهاب الكلام عند الأطفال والمراهقين وتدور العبارات حول أبعاد تتعلق بما يشعر به الفرد عندما يواجه موقفا يطلب منه الكلام فيه من مؤشرات فسيولوجية، وانفعالية، وسلوكية تتمثل في الرغبة في الهروب، وسلوك التجنب لهذه المواقف، ومعتقدات لا عقلانية محرفة، وتشير أقصي درجة (٤*٢٠) = ٨٠ إلي أعلي درجة من الرهاب عند الكلام، وتشير الدرجة الدنيا (١*٢٠)=٢٠ إلي التحرر من الرهاب.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من **صدق هذا المقياس** من خلال صدق التعلق بمحك فتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد ودرجاتهم علي مقياس ليفتر وترجمه الشافعي فكان معامل الارتباط ٠,٨٤ وهذا يعني أن الاختبار صادق لما صمم لأجله.

كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة الاختبار –إعادة الاختبار بعد مرور ٣ أسابيع وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين٠,٨٩ كما تم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار فكان معامل الاختبار ٠,٨٥ وهذا يعني أن الاختبار عالي الثبات.

الخصائص السيكومترية للمقياس بالدراسة الحالية:

أولاً: التحقق من صدق مقياس رهاب الكلام في الدراسة الحالية:

وللتحقق من صدق المقياس في صورته الحالية قامت الباحث باستخدام صدق التكوين للمقياس وذلك بتطبيق المقياس علي عينة من الأطفال (ن=٥١) ممن تتراوح أعمارهم من ٩: ١٢ سنه، تم التحقق من صدق التكوين للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية فكانت معظم عبارات المقياس تتمتع بعلاقة ارتباطية دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة بين (٣٤.)الي(٧٣.) عند مستوي دلالة (٠١.) أو (٠٥.) ، وتم حذف العبارات(١١-١٨) لأنها غير دالة إحصائياً وعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ، وبعد حذف هذه العبارات أمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق لعباراته، وبالتالي فإن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه

ثانيا: التحقق من ثبات مقياس رهاب الكلام في الدراسة الحالية:

للتحقق من ثبات مقياس **رهاب الكلام** لاستخدامه في الدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس علي نفس عينة الصدق ، وتم حساب معامل الثبات بطريقتين باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس(فردي- زوجي)حيث بلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والبنود الفردية للعينة كلها (65.) وهي درجة ثبات مقبولة بين نصفي الاختبار ، وباستخدام معادلة (ألفا- كرونباخ) للاتساق الداخلي للمقياس الكلي، حيث بلغ معامل الثبات الكلي عند مجموعة المتلعثمين(939.) ومجموعة المتأخرين لغوياً (843.)والأسوياء(847.). ويتضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

الاساليب الإحصائية:-

لتحليل بيانات الدراسة واختبار فروضها قام الباحث باستخدام معامل الارتباط (سبيرمان) للفرضين الأول والثاني، أما فيما يتعلق بالأساليب الاحصائية التي استخدمها الباحث لاختبار الفرض الثالث فقد استخدم اختبار كروسكال ولاس واختبارات المتابعة المناسبة اختبار (مان ويتني يو)إذا ما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة، أما الفرض الرابع فتم التحقق منه باستخدام اختبار (مان ويتني يو).

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول علي " توجد علاقة ارتباطية بين رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية (الأب – الأم) **كما يدركها الأبناء المتلعثمين".**

ولمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) ورهاب الكلام ، تم استخدام اختبار (سبيرمان) . ويوضح جدول (٣) نتائج معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب – الأم) ورهاب الكلام لدي الأبناء المتلعثمين.

جدول(٣) يوضح معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) ورهاب الكلام لدي الأبناء المتلعثمين (ن=١٣)

أساليب المعاملة الوالدية / رهاب الكلام		معامل ارتباط كل بُعد من أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) برهاب الكلام عند المتلعثمين
بُعد الرفض	صورة الأب	.708**
	صورة الأم	.638*
بُعد التسلط	صورة الأب	.754**
	صورة الأم	.560*
بُعد القسوة	صورة الأب	.817**
	صورة الأم	.458
بُعد الإهمال	صورة الأب	.448
	صورة الأم	.203
بُعد التفرقة	صورة الأب	.125
	صورة الأم	.172
بُعد إثارة مشاعر النقص	صورة الأب	.755**
	صورة الأم	.501
الدرجة الكلية للمقياس	صورة الأب	.730**
	صورة الأم	.551

(**) البعد يرتبط ارتباط دال عند مستوي دلالة ٠١.(*) البعد يرتبط ارتباط دال عند مستوي دلالة ٠٥.

يتضح من الجدول (٣) ما يلي

في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) وعلاقتها برهاب الكلام ما يلي :-

١- يوجد علاقة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض – التسلط – القسوة- إثارة مشاعر النقص – الدرجة الكلية للمقياس) ورهاب الكلام لدي الأطفال المتلعثمين .

٢- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (الاهمال – التفرقة) ورهاب الكلام لدي الأطفال المتلعثمين.

في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) وعلاقتها برهاب الكلام ما يلي :-

١- يوجد علاقة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض – التسلط) ورهاب الكلام لدي الأطفال المتلعثمين .

٢- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (الاهمال – التفرقة – القسوة- إثارة مشاعر النقص – الدرجة الكلية للمقياس) ورهاب الكلام لدي الأطفال المتلعثمين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئيا في صورة الأب مع دراسة (Addelaim,2003) التي توصلت الي وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين القلق وأسلوب المعاملة الوالدية(القسوة)، وتتفق جزئيا مع دراسة (**Wolfradt**, et al.,**2003**) والتي توصلت الي أن أسلوب المعاملة الوالدية (التسلط) يرتبط بشكل ايجابي مع القلق ، وتتفق جزئيا مع دراسة (السبعاوي ،٢٠٠٥) التي أظهرت نتائجها ارتباط وثيق بين الخجل الاجتماعي وأسلوب المعاملة الوالدية (التسلط). وتختلف جزئيا مع دراسة (بابكر،٢٠٠٨) والتي أظهرت وجود علاقة (موجبة) بين القلق الاجتماعي وأسلوب المعاملة الوالدية (التفرقة). كما تختلف مع دراسة (زرارقة وزرارقة ٢٠١٣) التي أظهرت وجود علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (اثارة مشاعر النقص) في صورة الأم وأسلوبي (الاهمال – التفرقة) في صورتي الأب والأم وبين السلوك العدواني. ويفسر الباحث هذه النتيجة علي أساس أن الأسرة هي النواة الأولي للمجتمع، وهي أول تفاعل بين الطفل ووالديه، وأكد فرويد علي أهمية السنوات الأولي للطفل حيث تتشكل وتتبلور شخصية الطفل أما ان تكون شخصية قوية أو ضعيفة من خلال هذا التفاعل ، كما أظهرت الدراسات السابق ذكرها أن أساليب المعاملة السلبية تؤثر علي الطفل تأثيرا سلبياً حيث تؤثر علي بعض الاضطرابات والمشكلات كالاكتئاب والقلق العام والقلق والرهاب الاجتماعي والخجل وعدم الاتزان الانفعالي وعدم الثقة بالنفس وتقدير الذات والسلوك

العدواني والمشكلات السلوكية فيري الباحث أن كلما زاد أسلوبي (الرفض والتسلط) من قبل الآباء والأمهات ، وأيضا كلما زاد أسلوبي (القسوة– إثارة مشاعر النقص) من قبل الآباء فقط كلما زاد خوف الطفل المتلعثم التحدث أمام الأخرين.

ثانياً: عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني علي انه" توجد علاقة ارتباطية بين رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم)**كما يدركها الأبناء المتأخرين لغوياً**".

ولمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) ورهاب الكلام ، تم استخدام اختبار (سبيرمان) . ويوضح جدول (٤) نتائج معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) ورهاب الكلام لدي الأبناء المتأخرين لغوياً.

جدول(٤) يوضح معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) ورهاب الكلام لدي الأبناء المتأخرين لغوياً(ن=٢٣)

أساليب المعاملة الوالدية / رهاب الكلام		معامل ارتباط كل بُعد من أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) برهاب الكلام عند المتأخرين لغويا
بُعد الرفض	صورة الأب	.230
	صورة الأم	.384
بُعد التسلط	صورة الأب	.466*
	صورة الأم	.513*
بُعد القسوة	صورة الأب	.291
	صورة الأم	.547**
بُعد الإهمال	صورة الأب	.183
	صورة الأم	.147
بُعد التفرقة	صورة الأب	.256
	صورة الأم	.497*
بُعد إثارة مشاعر النقص	صورة الأب	.416*
	صورة الأم	.378
الدرجة الكلية للمقياس	صورة الأب	.343
	صورة الأم	.480*

(**) البعد يرتبط ارتباط دال عند مستوي دلالة ٠١. (*) البعد يرتبط ارتباط دال عند مستوي دلالة ٠٥.

يتضح من الجدول (٤) ما يلي

في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) ما يلي :-

١- وجد علاقة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (التسلط -إثارة مشاعر النقص) ورهاب الكلام لدي الأطفال المتأخرين لغوياً .

٢- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض- القسوة - الاهمال - التفرقة- الدرجة الكلية للمقياس) ورهاب الكلام لدي الأطفال المتأخرين لغوياً.

في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) ما يلي :-

١- يوجد علاقة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (التسلط - القسوة - التفرقة -الدرجة الكلية للمقياس) ورهاب الكلام لدي الأطفال المتأخرين لغوياً.

٢- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض - الاهمال - إثارة مشاعر النقص) ورهاب الكلام لدي الأطفال المتأخرين لغوياً.

وتتفق جزئيا مع دراسة(السعايدة،٢٠١٠و أبوغمجة والشريف،٢٠١٣) التي أظهرت نتائجهما وجود علاقة موجبة بين اسلوب المعاملة الوالدية (التسلط) والخجل. تتفق جزئيا مع دراسة(الغداني، ٢٠١٤) التي أظهرت وجود علاقة سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التسلط) في صورتي الأب والأم، أما أسلوب (اثارة مشاعر النقص) في صورة الأب وأسلوبي (القسوة - التفرقة) في صورة الأم وبين الاتزان الانفعالي، كما تتفق جزئيا مع دراسة(حمدان والجوارنه ،٢٠١٥) التي أظهرت وجود علاقة بين اسلوب المعاملة الوالدية (التسلط) وبين الرهاب الاجتماعي. فى حين تختلف نتائج الدراسة الحالية جزئيا في صورتي الأب والأم مع دراسة(Addelaim,2003) التي توصلت الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق وأسلوب المعاملة الوالدية(الاهمال) وفي صورة الأب بين أسلوب (القسوة)،و تختلف جزئيا مع دراسة (Milevsky, et al, 2007) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة بين وأسلوب المعاملة الوالدية(الاهمال) وبين الاكتئاب. فيري الباحث ان الآباء والأمهات الذين يفرضون علي أبنائهم طاعة الأوامر، ويضعون لهم قوانين صارمة والوقوف أمام رغباتهم واحتياجاتهم،

والآباء الذين يستحقرون أبنائهم في كل مناسبة ويركزون علي أخطائهم حتي لو كانت بسيطة، والأمهات اللاتي تعاقبن أبنائهم علي كل صغيرة وكبيرة حيث اللوم والتوبيخ والتهديد وأيضاً يفرقن في معاملتهم لأبنائهم، كل هذا يؤثر علي الطفل وخوفه من التحدث أمام الأخرين وتوقعه النقد السلبي من قبلهم

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث علي انه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي مقاييس رهاب الكلام وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء"

١- وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (كروسكال والاس) . ويوضح جدول(٥) الفروق بين بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي مقياس رهاب الكلام لدي عينة الدراسة .

جدول(٥) يوضح الفروق بين بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي مقياس رهاب الكلام .

المجموعة	ن	مصدر المقارنة	متوسط الرتب	كا^2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتلعثمين	13		32.12	3.720	2	.156
المتـأخرين لغوياً	23		25.61			
الأسوياء	15		21.30			

يتضح من الجدول(٥) عدم وجود فروق بين الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغوياً والأطفال الأسوياء في رهاب الكلام .

تختلف هذه الدراسة جزئيا مع دراسة(Qi, 2001) حيث أظهرت نتائجها أن الأطفال المتأخرين لغوياً يعانون من مشكلات في التفاعل الاجتماعي وقصور في المهارات الاجتماعية مما يؤثر علي حياتهم الاجتماعية والاكاديمية مقارنتهم بنظرائهم العاديين. وتختلف هذه الدراسة جزئيا مع دراسة Messenger, Onslow, Packman, & (Menzies, 2004) التي أظهرت أن الأطفال المتلعثمين يعانون ما الخوف من التقييم السلبي من قبل الأخرين وأكثر خوفا اجتماعيا من الأطفال العاديين.

ويفسر الباحث هذه النتيجة علي أنها تعكس بطريقة غير مباشرة أثر البيئة الأسرية علي شخصية الأطفال المتلعثمين والمتأخرين لغويا والعاديين، فهناك بعض الأسر تتيح لأبنائها سواء أكانوا لديهم اضطراب معين أو عاديين فرصة المشاركة الاجتماعية والتحدث أمام الأخرين والتعبير عن رأيه وتشجيعه علي تكرار مثل هذا النوع من المشاركة الاجتماعية. وفي المقابل هناك بعض الأسر لا تعطي الاهتمام الكافي لأبنائهم، حيث يكون الطفل سلبيا لا يشترك في أي مناقشات داخل الأسرة أو خارجها ، وعدم وجود مثل هذه المشاركة يجعل الطفل يشعر بالخوف من التحدث أمام الأخرين وخاصة عندما تتصف شخصيتهم بالقسوة في المعاملة.

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده (صورة الأب – الأم) كما يدركه الأبناء، تم استخدام اختبار كروسكال ولاس كما يتضح في الجدول (٦) واختبار المتابعة (مان وتن يو) كما يتضح من خلال الجدول(٧).

جدول (٦) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأب- صورة الأم).

المجموعة	ن	مصدر المقارنة	متوسط الرتب	كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
صورة الأب لمقياس أساليب المعاملة الوالدية						
المتلعثمين	13	**بُعد القسوة**	23.92	1.153	**2**	.562
المتأخرين لغوياً	23		28.46			
الأسوياء	15		24.03			
المتلعثمين	13	**بُعد التسلط**	29.46	2.928	**2**	.517
المتأخرين لغوياً	23		25.98			
الأسوياء	15		23.03			
المتلعثمين	13	**بُعد إثارة مشاعر النقص**	24.62	.890	**2**	.641
المتأخرين لغوياً	23		28.13			
الأسوياء	15		23.93			
المتلعثمين	13	**بُعد الرفض**	27.35	2.237	2	.327
المتأخرين لغوياً	23		28.35			
الأسوياء	15		21.23			
المتلعثمين	13	**بعد الإهمال**	26.96	6.529	2	.038
المتأخرين لغوياً	23		30.59			
الأسوياء	15		18.13			
المتلعثمين	13	**بُعد التفرقة**	24.46	.455	**2**	.796
المتأخرين لغوياً	23		27.52			
الأسوياء	15		25.00			
المتلعثمين	13	**الدرجة الكلية للمقياس**	26.12	1.762	**2**	.414
المتأخرين لغوياً	23		28.54			
الأسوياء	15		22.00			

صورة الأم لمقياس أساليب المعاملة الوالدية						
المتلعثمين	13		23.88		2.808	.246
المتأخرين لغوياً	23	**بُعد القسوة**	29.76	2		
الأسوياء	15		22.07			
المتلعثمين	13		26.08		1.698	.428
المتأخرين لغوياً	23	**بُعد التسلط**	28.50	**2**		
الأسوياء	15		22.10			
المتلعثمين	13	**بُعد إثارة مشاعر النقص**	23.77	**2**	.901	.637
المتأخرين لغوياً	23		28.11			
الأسوياء	15		24.70			
المتلعثمين	13		23.58		1.573	.455
المتأخرين لغوياً	23	**بُعد الرفض**	28.87	**2**		
الأسوياء	15		23.70			
المتلعثمين	13		19.46		4.675	.097
المتأخرين لغوياً	23	**بعد الإهمال**	30.41	**2**		
الأسوياء	15		24.90			
المتلعثمين	13		21.96		1.680	.432
المتأخرين لغوياً	23	**بُعد التفرقة**	28.48	**2**		
الأسوياء	15		25.70			
المتلعثمين	13	**الدرجة الكلية للمقياس**	22.77	**2**	2.127	.345
المتأخرين لغوياً	23		29.33			
الأسوياء	15		23.70			

يتضح من الجدول(٦)ما يلي

١- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأب)ما عدا بُعد الإهمال.

٢- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي أبعاد مقياس أساليب المعاملة
الوالدية(صورة الأم).

ولمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي بُعد الإهمال (صورة الأب) كما يدركه الأبناء لصالح أي فئة ، تم استخدام اختبار المتابعة (مان وتن يو) كما يتضح من خلال الجدول(٧).

المجموعة	ن	مصدر المقارنة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	أقل قيمة للدلالة	مستوى الدلالة
المتلعثمين	13	بُعد الاهمال	17.04	221.50	64.500	184.500	-1.537-		.124
العاديين	15		12.30	184.50					
المتأخرين لغويًا	23	بُعد الاهمال	23.20	533.50	87.500	207.500	−2.554−		.011
العاديين	15		13.83	207.50					
المتلعثمين	13	بُعد الاهمال	16.92	220.00	129.000	220.000	-.680-		.496
المتأخرين لغوياً	23		19.39	446.00					

جدول (٧) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المتلعثمين ومتوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا ومتوسطات درجات الأطفال الاسوياء في الأداء علي بُعد الإهمال (صورة الأب) كما يدركه الأبناء لصالح أي فئة.

يتضح من الجدول(٧) وجود فروق بين الأطفال المتأخرين لغوياً والعاديين في ادراك بُعد الاهمال لصالح المتأخرين لغويا

تتفق هذه الدراسة جزئيا صورة الأب مع دراسة (شعبان،٢٠١٣) التي أوضحت أن آباء الأطفال المتأخرين لغويا عندهم إهمال لأطفالهم المتأخرين لغويا حيث لا يندمجون في الحديث معهم، والافراط في الحماية الزائدة أو التدليل الزائد علي عكس أطفالهم العاديين. وتتفق مع دراسة**(Safwat & Sheikhany, 2014)** التي أشارت أن هنالك ارتباط شديد بين تعامل الوالدين واهمالهم وبين الحصيلة اللغوية لديهم وأن ٩٣% من الآباء لم يستخدموا أساليب فعالة لتعزيز تطور اللغة بالرغم من معرفتهم بمعلومات حول الأساليب التي يتعاملون بها لتطوير اللغة لديهم ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (مشهور،٢٠٠١) حيث أظهرت أن الأمهات يفرقن في معاملتهم بين أطفالهم المتلعثمين والعاديين ويعتبرن أن عدم التلعثم هو الميزة الوحيدة التي تميز بين الأبناء بصرف النظر عن أي شيء آخر، وتختلف

مع دراسة (**Lau, et al, 2012**) التي كشفت أن الأطفال المتلعثمين يدركوا أن والديهم لا يتمتعون برفق علي عكس العاديين

يفسر الباحث هذه النتيجة علي أساس أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأبناء والآباء والأمهات لأن الأسرة هي الإطار المرجعي لكل طفل فيها فهي التي تمده بالعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، ويمكن للباحث أن يرجع عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)ماعدا الإهمال و(صورة الأم) الي المستوي الاجتماعي والاقتصادي للوالدين والعمر فجميعهم من مستوي اجتماعي واقتصادي متوسط وعمر متقارب فبالتالي يكون الأطفال عندهم تشابه في الادراك والتفكير فيدركون أساليب المعاملة الوالدية متقاربه من بعضهم

رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص الفرض الرابع علي " يختلف ادراك أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب– صورة الأم) ورهاب الكلام عند الأطفال المتلعثمين والمتأخرين لغويا والعاديين باختلاف الجنس (ذكور – إناث)"

ولمعرفة ما إذا كان اختلاف في ادراك أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب– صورة الأم) ورهاب الكلام عند الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين باختلاف الجنس (ذكور – إناث) ، تم استخدام اختبار (مان وتن يو) . ويوضح جدول (٨) نتائج الفروق بين الذكور والاناث في رهاب الكلام عند الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين.

جدول (٨) نتائج الفروق بين الذكور والاناث في رهاب الكلام عند الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين.

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في رهاب الكلام عند الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة(Tse,2012) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في رهاب الكلام

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة(بابكر،٢٠٠٨) ودراسة (الشافعي والقرني ،٢٠١٠) ودراسة (Khan, **et al.,** 2015) ودراسة **(Toshi , et al., 2014)** ودراسة(**Ali & Nagar,** 2013) ودراسة (رجيعة، ٢٠١٥) حيث أظهرت هذه الدراسات وجود فروق بين الذكور والإناث في رهاب الكلام فكانت الإثاث أكثر علي نحو دال من الذكور في الخوف من الكلام.

ويري الباحث عدم وجود فروق بين الذكور والاناث المتلعثمين أو المتأخرين لغويا أو العاديين أنها منطقية لطبية المرحلة التي يمرون بها ، وتأثير هذه المرحلة علي شخصية الذكور والاناث

المجموعات	النوع	ن	مصدر المقارنة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
المتلعثمين	ذكور	7	رهاب الكلام	7.71	54.00	16.000	37.000	-.715-	.474
	إناث	6		6.17	37.00				
المتأخرين لغويا	ذكور	11		12.00	132.00	66.000	144.000	.000	1.000
	إناث	12		12.00	144.00				
الأسوياء	ذكور	7		6.93	48.50	20.500	48.500	.384	.384
	إناث	8		8.94	71.50				

ويوضح جدول (٩) نتائج الفروق بين الذكور والاناث في أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) عند الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين

جدول (٩) نتائج الفروق بين الذكور والاناث في أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) عند الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين.

المجموعات	النوع	ن	مصدر المقارنة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
صـــــورة الأب									
المتلعثمين	ذكور	7	أساليب المعاملة الوالدية	7.71	54.00	16.000	37.000	-.716-	.474
	إناث	6		6.17	37.00				
المتأخرين لغويا	ذكور	11		14.00	154.00	44.000	122.000	-1.356-	.175
	إناث	12		10.17	122.00				
الأسوياء	ذكور	7		7.57	53.00	25.000	53.000	-.348-	.728
	إناث	8		8.38	67.00				
صـــــورة الأم									
المتلعثمين	ذكور	7	أساليب المعاملة الوالدية	7.07	49.50	20.500	41.500	-.072-	.943
	إناث	6		6.92	41.50				
المتأخرين لغويا	ذكور	11		13.64	150.00	48.000	126.000	-1.109-	.267
	إناث	12		10.50	126.00				
الأسوياء	ذكور	7		7.71	54.00	26.000	54.000	-.232-	.817
	إناث	8		8.25	66.00				

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم)(*) عند الأطفال المتلعثمين والأطفال المتأخرين لغويا والأطفال العاديين.

وتختلف الدراسة مع دراسة(أحمد،٢٠٠٧) التي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في بُعد الرفض (صورة الأب) لصالح الإناث،

وتختلف مع دراسة (الدويك، ٢٠٠٨) التي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في بُعد الإهمال (صورتي الأب والأم) لصالح الذكور، وتختلف جزئيا مع دراسة (جرادات،٢٠١٤) و دراسة (الجوارنة وحمدان،٢٠١٥) التي أظهرتا وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في بُعد التسلط (صورة الأب) لصالح الذكور.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن أي سلوك يصدر عن الطفل سواء أكان طفلاً متلعثماً أو طفلاً متأخر لغوياً أو طفلاً عاديا وسواء أكان ذكراً أو أنثي يتم الحكم عليه من قبل الآباء والأمهات دون تحيز لأحدهم[١]

ثانياً: توصيات الدراسة

١- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (الاعلام- دور العبادة) في تطوير مستوي وعي الآباء والأمهات بمخاطر أساليب المعاملة السلبية الخاطئة وخاصة أساليب(الرفض – التسلط – القسوة- إثارة مشاعر النقص – التفرقة) وأثرها علي تكوين شخصية الطفل.

٢- ضرورة حث وتشجيع الأبناء المتلعثمين والمتأخرين لغوياً علي المشاركات الاجتماعية وإبداء آرائهم في بعض المواقف التي تخص الأسرة منذ الصغر.

٣- ضرورة التعاون بين وزارة التربية والتعليم والمراكز الخاصة لتقديم المساعدة للأطفال الذي يعانون من اضطرابات أو مشكلات نفسية.

٤- الاهتمام بدور الأخصائي النفسي والاجتماعي في الكشف المبكر علي حالات التلعثم والتأخر اللغوي ووضع خطط علاجية لهم.

٥- ضرورة اكتشاف نقاط القوة عند الأطفال المتلعثمين والمتأخرين لغوياً والعمل علي تنمية ثقتهم بأنفسهم .

[١] للمزيد من تفسيرات نتائج الفروض الأربعة يرجي الرجوع للرسالة الأصلية للباحث والتي بعنوان"" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها برهاب الكلام لدي عينات من الاطفال المتلعثمين والمتأخرين لغوياً ونظرائهم الأسوياء"

ثالثاً: الدراسات المقترحة

١- إجراء المزيد من الدراسات حول أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (السلبية) وتأثيرها علي الاضطرابات والمشكلات النفسية للطفل.

٢- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر رهاب الكلام والأداء الأكاديمي والتوافق الاجتماعي للطفل.

٣- إجراء دراسة في " فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الأباء والأمهات بمخاطر أساليب المعاملة السلبية في معاملتهم مع أطفالهم المتلعثمين أو المتأخرين لغوياً.

٤- إجراء دراسة في " فاعلية برنامج معرفي سلوكي للحد من رهاب الكلام لدي الأطفال المتلعثمين أو المتأخرين لغوياً أو العاديين.

٥- إجراء دراسة لمعرفة مدي اسهام أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الرفض – التسلط – القسوة– إثارة مشاعر النقص – التفرقة) كما يدركها الابناء في التنبؤ برهاب الكلام لدي المتلعثمين والمتأخرين لغويا.

المراجع

البلاوي، إيهاب(٢٠٠٥). اضطرابات التواصل. الرياض: الزهراء.

السبعاوي، فضيلة(٢٠٠٥).الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض السمات الشخصية لدي طلبة جامعة الموصل. رسالة دكتوراه .كلية التربية، جامعة الموصل

السعايدة، غسان(٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل والتحصيل الدراسي. (رسالة ماجستير)، جامعة مؤته ،الأردن.

العيسوي، عبدالرحمن(١٩٨٥). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

النحاس، محمد (٢٠٠٦). سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

النحاس، محمد وسليمان، احمد(٢٠٠٨). العلاج النفسي (التخاطبي) لصور التلعثم لدي ذوي صعوبات التعلم. جمعية أولياء أمور المعاقين /الجمعية الخليجية للإعاقة، الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة من ١٨ –٢٠ مارس.

بابكر، حنان(٢٠٠٨). القلق الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ومركز التحكم ودافعية الانجاز لدي طلبة وطالبات الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الاسلامية ، السودان.

عليان، ابراهيم(١٩٩٢). دراسة العلاقة بين القبول والرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدي المراهقين (رسالة ماجستير)،كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

هدية، فؤادة (٢٠٠٩). مشكلة السرقة وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة. *دراسات طفولة*، ١٢(٤٥)، ١٥٧–١٦٧ .

Addelaim, Fahad.(2003).The Relationship Between Anxiety and some paretal treatment styles. *The Arab Journal of psychiatry, 14(2),116-126.*

Festa, C. C., & Ginsburg, G. S. (2011). Parental and peer predictors of social anxiety in youth. Child Psychiatry & Human Development, 42(3), 291-306.

Hammond, J., Halpern, W & Cohen, R.(1971). A therapeutic approach to speech phobia: elective mutism reexamined. *Journal of the American Academy of child psychiatry ,10(1),94-107*

Hoeve, M., Blokland, A., Dubas, J. S., Loeber, R., Gerris, J. R., & van der Laan, P. H. (2008). Trajectories of delinquency and parenting styles. *Journal of abnormal child psychology*, *36*(2), 223-235.

Horwitz, S. M., Irwin, J. R., Briggs-Gowan, M. J., Heenan, J. M. B., Mendoza, J., & Carter, A. S. (2003). Language delay in a community cohort of young children. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, *42*(8), 932-940.

Milevsky, A., Schlechter, M., Netter, S., & Keehn, D. (2007). Maternal and paternal parenting styles in adolescents: Associations with self-esteem, depression and life-satisfaction. *Journal of Child and Family Studies*, *16*(1), 39-47.

Safwat, R. F., & Sheikhany, A. R. (2014). Effect of parent interaction on language development in children. *The Egyptian Journal of Otolaryngology*, *30*(3), 255.

Sangawi, H. S., Adams, J., & Reissland, N. (2015). The effects of parenting styles on behavioral problems in primary school children: A cross-cultural review. *Asian social science*, *11*(22), 171.

Toshi, Norio, Yoshihiro, Kuni, Tsukasa, Atsushi , Yuji and Shinji, (2014) Public speaking fears and their correlates among 17,615 Japanese adolescents

VandenBos, G. (Ed.). (2015). APA dictionary of psychology (2nd ed.). Washington, DC: American Psychological Association.

Witsken, D. E. (2009). The Relationship Between Language Delays and Behavior Problems: Exploring the Role of Neuropsychological and Ecological Variables (Doctoral dissertation, University of Northern Colorado).

Wolfradt, U., Hempel, S., & Miles, J. N. (2003). Perceived parenting styles, depersonalisation, anxiety and coping behaviour in adolescents. *Personality and individual differences*, *34*(3), 521-532